

فقه علم أصول الفقه 2\8 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

يجب ان يكتسب اولاً في هذا العلم يعني كأنه نوع من الترتيب المنهجي لطلب هذا العلم. لابد وان يكتسب مقدمة نظرية فيه لابد وان يعني يكتسب مجموعة من المعلومات الكافية التي تكفيه ليتقن مصطلحه حتى اذا يعني وجد لفظة - [00:00:00](#)

في كتاب من كتب الفقه لفظ اصولية يعني مصطلحاً اصولياً في كتاب من كتاب من كتب الفقه الفقهي او كتب الخلاف العالي المقارن كما يسمى في هذا العصر او في آيات الأحكام كتب دراسة اية الأحكام مما مثلت به او احاديث الأحكام - [00:00:22](#)

فهم المراد اذا وجد مصطلحاً يقول مثلاً وهذا المعنى او هذا الحكم انما اخذ عن طريق مفهوم المخالفة مثلاً او هو من قاعدة سد

الذرائع او انما اخذ ملك هذا المعنى بناء على قاعدة مراعاة الخلاف او سد الزريعة او غير ذلك من الأرض - [00:00:42](#)

الإصطلاحية الخاصة بأهل هذا الشأن كلما وجد عبارة من هذه العبارات فهم المراد لأن هذه المصطلحات هي المفاتيح التي يفتح بها

باب العلم وهذه المصطلحات انما تؤخذ اولاً بالنظر اي بالعلم النظري لابد من مقدمة او ملخص يدرسه الطالب في هذا المجال -

[00:01:02](#)

يفهم مصطلحات أهل الشأن ثم اضافة الى ذلك يحيط بأهم المباحث الموجودة في هذا العلم حتى لا يغيب عنه مبحث من مباحثه

لابد وان يعرف ان الاصوليين يدرسون الادلة بهاد الشكل يدرسون الكتابة والسنة والاجماع والقياس وسائر الادلة الاخرى - [00:01:25](#)

ثم لابد وان يعلم انهم يدرسون في الكتاب او في غير ذلك لان احياناً يأتي في باب الكتاب في باب دليل الكتاب او في باب مستقل ما

يسمى بمباحث الأقوال وهي القواعد اللغوية الدلالية التي يدرسها الأصوليون من العموم والخصوصي والإطلاق والتقييدي -

[00:01:47](#)

والمجمل والمبين وما تعلق بهذا وذاك من وضوح الدلالة وابهامها الى غير ذلك من مراتب التي علم ان الاصوليين درسوها الباب لابد

وان يعلم الاصطلاحات والمفاهيم التي استعملوها في هذه الابواب جميعاً لابد وان يلم بشيء او - [00:02:07](#)

من مقاصد الشريعة وجانب مقاصد الشريعة جزء لا يتجزأ من علم اصول الفقه ولا ينبغي فصله عنه كما زعم بعض الى غير ذلك اذن

من الابواب التي درست في هذا العلم لابد وان يحيط باهم الابواب التي درست في علم اصول الفقه. اضافة - [00:02:27](#)

الى هذا وذاك لابد وان يعلم اختلاف المختلفين. حول الاحكام الاصولية ولا اتحدث عن الاحكام فقهية لا عن الاحكام الاصولية. هل مثلاً

هل العموم يعني هو هو قطعي الدلالة على - [00:02:47](#)

علاه قبل تخصيصه ام يكون ظنياً وانما يقطع به بعد تخصيصه واذا خصص هل يبقى قطعياً على المعنى المخصص ام لا يبقى على

الظن الى غير ذلك من الاختلافات التي وردت؟ هل الامر بالشئ نهى عن ضده ام ليس نهى عن ضده - [00:03:07](#)

هل يجوز ان يقع التكليف على المشركين ايضاً ام لا يجوز ان يقع التكليف عن المشركين لان ذلك يترتب عنه فقه لان هاد

الاختلافات كلها يترتب عنها في قول. وبعضهم قد يظن بانه بعض الاختلافات لا يترتب عنها فقه بل كثير - [00:03:27](#)

الاختلافات الاصولية يترتب عليها اختلاف ايضاً في في في الجانب الفقهي وفي الاحكام التي يقول بها هذا الفقيه او او ذاك هل

يجوز ان يتأخر البيان عن وقت الحاجة ام لا يجوز ان يتأخر البيان عن وقت الحاجة اختلاف العلماء لابد وان - [00:03:47](#)

طالب العلم حتى يعلم المذاهب واقوالها ويعلم ادلة كل مذهب وكيف رجح هذا قوله وكيف رجح قوله لأنه بغير ذلك لا يستطيع فعلاً

ان يكتسب الخبرة الحقيقية لهذا العلم او لا. اذا هذه جملة عامة - [00:04:07](#)

من البيان للجانب النظري من العلم. لابد وان يلم به طالب العلم اي علم. يعني سواء كنت تريد ان تدرس الحديث او تريد ان تدرس

الفقه او الاصول او العقائد او اللغة لابد وان تلم بالمبادئ - 00:04:27

النظرية وهذه المبادئ النظرية دأب العلماء علماؤنا عبر التاريخ على وضعها في كتيبات ميسرة ملخصة شرحوها شروحا مختلفة.

ولهذا والحمد لله نجد الان بين ايدينا كثيرا من هذا النوع من المصنفات لدراسة هذا العلم - 00:04:47

عبر خلاصة يعني يقوم المتدارسون لعلمي بشرحها وبتدريسها حتى ترسخ في اذهانهم اصولها النظرية وكلياتها التعقيدية فاذا حصل

لطالب العلم هذا. يعني القدر الكافي من النظر في العلم. القدر الكافي. ولا ندعي انه سيحيط الاحاطة التامة - 00:05:07

لأنه لا وجود لعلم يستطيع الإنسان ان يحيط به الإحاطة التامة وإنما المحيط بالعلوم كلها رب العالمين جل وعلا فإذا قلت اذا حصل له

القدر الكافي. نقول هكذا القدر الكافي. فأنا اذ ينبغي ان ينتقل الى المجال التطويقي وكلامنا الآن عن علم - 00:05:31

يعني اذا استطاع ان يلم بأهم المبادئ الضرورية لهذا العلم وجب ان يدرس اصول الفقه مطبقة على آيات الأحكام او على احاديث

الأحكام او عليهما معا اذا جمع بين الأمرين فهو احسن وإذا وسعه الزمان وواتته الظروف - 00:05:51

ذلك شيء حسنا حسن والمتفرغ لطلب العلم قطعا هذا شأنه في العادة لابد وان يدرس آيات الاحكام واحاديث مطبقة عليها اصول

الفقه وقواعده. وهذا موجود كما بينت انفا وكما اشرت اليه وضربت امثلة - 00:06:12

لهذه الكتب ولهذه المصنفات مع بعض البيان لبعض المذاهب الفقهية في هذا وذاك اذا حصل له هذا النوع من الإحاطة بإذن الله فإنه

يتهيأ أنئذ ليكون او لتكون له خبرة - 00:06:32

فانه يتهيأ أنئذ لتكون له خبرة فقهية. ما معنى ذلك؟ اي سيحصل الملكة الفقهية. وهذا هو اهم شيء في طلب هذا العلم وها هنا لابد

وان نفرق بين الفقيه. بالمعنى الحقيقي للكلمة. وبين ناقل الفقه - 00:06:52

بين المفتي وبين ناقل الفتوى او راوي الفتوى فليس كل من اكتسب معلومات في الفقه بفقيه. وليس كل من نقل فتوى بمفتي طبعاً

كلا انما الفقيه من يفقه عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام اذا القي عليه دليل القرآن او دليل السنة يفقه عن ذلك - 00:07:14

كيف هذا هو السر في المسألة؟ هذه هي الملكة. يفقه كيف ينزل ذلك الحكم على ميزان النازلة يستطيع ان يستنبط المعنى تخريجا

وتنقيحا ثم يستطيع ان ينزله على النازلة على وفقها بما تقتضيه - 00:07:39

في ظروف الزماني والمكان والإنسان وهو ما يسمى بتحقيق المناط عامة وخاصة اذن هذا هذه خبرة هذه ملكة. وهذا هو الفقيه

حقيقة وهذا لا يتأتى. لا يتأتى لمن حفظ المتون فقط. حفظ المتون حفظ المتون شيء حسن - 00:07:59

اينبغي ان ان يقال انه يعني اساليب لدينة وكذا لا المشكلة اين هي؟ المشكلة في الوقوف علمتي وعلى الاستظهار فقط بل يجب

ان وانما هي مرحلة اولية بل يجب ان يتعدى ذلك الى مرحلة اخذ الخبرة لان الشأن المثني - 00:08:23

ان يعطيك معلومات والمعلومات لا تكفي لابد وان يكتسب الانسان الخبرة. لان الخبرة هي التي تولد الحكمة وهو احسان تنزيل المعنى

على محله وعلى وفقه. قد يكون المعنى في ذهنك هذا علم. لكن لا تكن لك الخبرة على تنزيله - 00:08:43

على محله المناسب هذه خبرة او حكمة ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام كان يعلم اصحابه الكتاب والحكمة. وليس الكتاب هو

حسب والحكمة. وانما الحكمة وضع الشيء في محله وهي السنة. لأن السنة ماذا كانت تصنع؟ السنة كانت تنزل احكام القرآن على ما

يناسبها في الواقع - 00:09:03

وتلك سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي كان حكيما حقا والمؤمن الذي ينبغي ان يتفقه في دين الله وان يسير بالعلم تجديدا

وتطويرا - 00:09:28